

## دور الأنشطة الاقتصادية المنتجة في نمو إجمالي رأس المال الثابت في العراق للمدة (٢٠٠٠-٢٠١٦)

الباحث: عثمان لطيف عبدالله  
كلية الإدارة والاقتصاد  
جامعة تكريت

othman.lateef1991@gmail.com

م.د. عامر سامي منير  
كلية الإدارة والاقتصاد  
جامعة تكريت

ameer.Sami54@yahoo.com

### المستخلص:

تُعد الأنشطة الاقتصادية المنتجة منها خصوصاً ذات أهمية كبيرة لما لها من دور كبير في جميع الجوانب الاقتصادية للبلد، وهذا ما فسرتة النظريات القديمة والحديثة عن دور الأنشطة الاقتصادية المنتجة في نمو إجمالي تكوين رأس المال الثابت، لأن النشاط حينما يكون منتجاً يساهم في عملية التنمية للاقتصاد الكلي للبلد إذ تهدف هذه الدراسة الى تحليل وقياس الأنشطة المنتجة ودورها في التكوين الرأسمالي (الاستثمار) للاقتصاد العراقي خلال المدة من عام ٢٠٠٠ وحتى عام ٢٠١٦ وتعد فترتان قبل عام ٢٠٠٣ وبعد عام ٢٠٠٣ التي تعد نقطة تحول كبيرة للاقتصاد العراقي لاسيما بعد الاحتلال الامريكي للعراق وما حصل من تغيرات جذرية في واقع الاقتصاد العراقي. تم حساب العلاقات القياسية في هذه الدراسة بين إجمالي تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام (متغير تابع) وأهم المتغيرات الاقتصادية في العراق وهي الأنشطة الاقتصادية المنتجة (قطاع الزراعة والصيد وصيد الأسماك، قطاع التعدين والمقالع، قطاع الصناعة، قطاع التشييد والبناء) وكذلك إجمالي الناتج المحلي (المتغيرات المفسرة) كما تم استخدام مجموعة من الاختبارات القياسية مثل اختبار ديكي-فولر الموسع واختبار التكامل المشترك لاختبار العلاقة بين المتغيرات وتم استخدام التكامل المشترك لأرذل وكذلك تم استخدام نموذج تصحيح الأخطاء لمعرفة نوع العلاقة بين المتغيرات في الأجل الطويل والقصير باستخدام برنامج (SPSS.22).

**الكلمات المفتاحية:** الأنشطة الاقتصادية، رأس المال الثابت، القطاعات الاقتصادية.

## The Role of Producing Economic Activities in the Growth of Total Fixed Capital in Iraq for (2000-2016)

Lecturer Dr. Ameer Sami Muneer  
College of Administration and Economics  
Tikrit University

Researcher: Othman Latif Abdullah  
College of Administration and Economics  
Tikrit University

### Abstract:

The economic activities produced in particular are of great importance because they have a great role in all economic aspects of the country. This is explained by the old and modern theories about the role of productive economic activities in the growth of the total fixed capital formation because the activity when it is productive contributes to the

country's macroeconomic development process. This study aims to analyze and measure the productive activities and their role in the capital formation (investment) of the Iraqi economy during the period from 2000 to 2016. It considered two periods before 2003 and after 2003, which is a major turning point for the Iraqi economy for the US to Iraq and the radical changes that took place in the reality of the Iraqi economy. The standard ratios in this study were calculated between the gross fixed capital formation of the public sector (a dependent variable) and the most important economic variables in Iraq, the economic activities produced (agriculture, hunting and fishing, mining and quarrying, industry, Sector of Construction and Building) And the total savings (independent variables). A set of standard tests, such as the extended Dickey-Fuller test and the joint integration test to test the relationship between the variables. Was used Joint integration to ARDEL. As well as have been used Error Correction Model for the type of relationship between variables in the long and short term using the SPSS.22 program.

**Keywords:** economic activities, fixed capital, economic sectors.

## المقدمة

يعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ أو ما يطلق عليه حرب الخليج الثالثة، من أكثر الأحداث التي شكلت علامة فارقة في التاريخ الدولي الحديث، إذ كانت من أهم نتائج هذا الاحتلال حدوث تغييرات كثيرة جداً في الخريطة السياسية العالمية بسبب النتائج والتداعيات العديدة التي أسفر عنها هذا الاحتلال. وقد قامت العديد من دول العالم بمعارضة هذا الاحتلال ورفضت المبررات التي استندت إليها الولايات المتحدة الأمريكية والدول المتحالفة معها، لإعطاء شرعية عالمية لحدوث الاحتلال الأمريكي للعراق، إذ أوضحت هذه الدول أن الهدف الحقيقي لحدوث الاحتلال هو حدوث هيمنة أمريكية على السوق العالمي للنفط كون العراق يمتلك ثاني أكبر احتياطي نفطي في العالم مما يجعل الولايات المتحدة الأمريكية تستطيع السيطرة على أسعار البترول العالمية، وكذلك عدم حصول أزمات نفطية قد تعاني منها الولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك رأت العديد من دول العالم أن هذا الاحتلال غير مبرر، كان من أهم نتائج احتلال الولايات المتحدة الأمريكية لبلاد العراق ورفع العلم الأمريكي عليها، وتعيين حاكم عام أمريكي على العراق وحدث أكبر خسائر بشرية في صفوف الشعب العراقي، وظهور عدد من التنظيمات الإرهابية الجديدة. وكذلك فقد تأثرت الحياة الاقتصادية العراقية بالاحتلال الأمريكي، الذي أدى إلى حدوث العديد من المشكلات الاقتصادية وتدمير البنية التحتية للعراق، وهذا بدوره أدى إلى تراجع كبير في الأنشطة المنتجة للاقتصاد العراقي.

**أهمية البحث:** تبرز أهمية البحث حينما نعلم أنه لا يمكن أن يتكون رأس المال الثابت ما لم تكن هناك أنشطة منتجة ومن خلال دور هذه الأنشطة المساهمة في تكوين رأس المال الثابت والذي يُعد من أهم سبل تنويع ونمو الناتج المحلي الإجمالي.

**مشكلة البحث:** تبرز مشكلة البحث من خلال ضعف مساهمة الأنشطة الاقتصادية المنتجة (عدا النفط)، في تكوين رأس المال الثابت في العراق لمدة البحث.

**هدف البحث:** يهدف هذا البحث الى معرفة الدور الممكن لهذه الانشطة وبيان ما يلي بيان واقع حال النشاط الاقتصادي في العراق للمدة موضوع البحث. بيان مدى مساهمة الانشطة الاقتصادية المنتجة في نمو اجمالي رأس المال وامكانية تطويرها.

**فرضية البحث:** يقوم البحث على فرضية مفادها أن الأنشطة الاقتصادية المنتجة تؤدي دوراً أساسياً ورئيساً في تكوين رأس المال الثابت ونموه في الاقتصاد العراقي.

**منهجية البحث:** يعتمد البحث المنهج الاستنباطي بأسلوب المزج بين القياسي والتحليلي من خلال دراسة واقع الاقتصاد العراقي.

**هيكلة البحث:** لغرض الوصول إلى هدف البحث والتحقق من منهجيته، قسم البحث على ثلاثة مباحث تناول الأول الأنشطة الاقتصادية المنتجة ودورها الاقتصادي، اما الثاني فتناول تطور أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية المؤثرة في معدل تكوين رأس المال الثابت في العراق للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٦) في حين خصص الثالث أثر أهم المتغيرات الاقتصادية على إجمالي تكوين رأس المال الثابت في العراق خلال المدة (٢٠٠٣-٢٠١٦).

### المبحث الأول: الأنشطة الاقتصادية المنتجة ودورها الاقتصادي

سنتناول في هذا المبحث الأنشطة الاقتصادية المنتجة ودورها الاقتصادي من خلال كل من مفهوم النشاط، النشاط الاقتصادي المنتج وغير المنتج.

#### أولاً. ماهية النشاط الاقتصادي

يعرف النشاط بشكل عام بأنه مجموعة من الأفعال والأعمال المنسقة لها أهداف معينة وتجري في إطار اجتماعي معين مثلاً، نشاط فني، نشاط رياضي، نشاط سياسي. (محمود، ٢٠١٤، ٣٣-٣٤). أما النشاط الاقتصادي: فإنه يعبر عن مجموعة من الأفعال والمبادرات التي يأخذها الفرد أو المجتمع في الميدان الاقتصادي أي فيما يخص الإنتاج، المبادلة، التوزيع والاستهلاك. (حشيش، ١٩٨١، ١٩-٢٠). كما يعرف النشاط الاقتصادي بأنه هو الجهد الإنساني الفردي أو الجماعي المبذول من أجل إنتاج سلعة أو تقديم خدمة لتلبية مختلف الحاجات (طعام، لباس، سكن)، كما يمكن ترتيب النشاط الاقتصادي في إطار فروع وقطاعات اقتصادية (زراعية، صناعية، خدماتية، تجارية...). ويتكون القطاع الاقتصادي من مجموعة من الفروع الاقتصادية التي لها النشاط الرئيسي نفسه، ويتكون الفرع الاقتصادي من مجموعة من الوحدات الاقتصادية التي لها علاقة تكاملية فيما بينها. (صخري، ٢٠٠٥، ٢٨-٢٩)

وقد صنفت الأنشطة الاقتصادية الى قطاعات رئيسة حسب تصنيف الامم المتحدة الى تسعة قطاعات هي: (١. الزراعة والغابات والصيد، ٢. التعدين والمقالع، ٣. الصناعات التحويلية، ٤. الكهرباء والماء، ٥. البناء والتشييد، ٦. النقل والاتصالات والتخزين، ٧. تجارة الجملة والمفرد والمطاعم والفنادق وما شابه، ٨. البنوك والتأمين، ٩. خدمات التنمية الاجتماعية).

وسوف نتناول في البحث القطاعات المنتجة فقط في تكوين رأس المال الثابت وهي كالآتي:

القطاع ١: يضم الزراعة والغابات والصيد.

القطاع ٢: يضم التعدين والمقالع.

القطاع ٣: يضم الصناعات التحويلية.

القطاع ٤: يضم البناء والتشييد.

- المفاهيم الأساسية العامة التي تعبر عن الجوانب المختلفة للنشاط الاقتصادي هي:
١. الإنتاج: عملية اقتصادية هدفها تحويل المعطيات الطبيعية أي المواد الأولية أو مواضيع العمل بواسطة وسائل عمل من أجل خلق قيم استعمالية Uses values، تلبي الحاجيات الفردية والجماعية للمجتمع (صخري، ٢٠٠٥، ٢٧-٢٩). فهو عملية مزج عدة عوامل (عمل، رأس المال، التكنولوجيا...) للحصول على منتج مادي مرغوب فيه.
  - أهم عناصر الإنتاج هي: العمل، رأس المال، الأرض، التنظيم.
  - العمل: يُعد العمل العنصر الأساس والرئيس لكل نشاط اقتصادي، وهو عبارة عن القوى، الجسدية والفكرية التي يبذلها الشخص خلال قيامه بنشاط اقتصادي.
  - رأس المال: هي تلك الأشياء المكتشفة (التي اكتشفها الإنسان) من أجل القيام بعملية الإنتاج واستعمال الإنسان وسائل عديدة طورها بفضل عمله الفكري والثقافي والفني، وتعتبر هذه الوسائل عن المستوى التقني والتكنولوجي للمجتمع.
  - الأرض: تحتوي الأرض على المواد الخاضعة للتحويل، أي كل المواد الخام والمواد الأولية: الغاز، البترول، الحديد. العلاقة الموجودة بين هذه العناصر، أن الإنسان بفضل عمله الاجتماعي وأثناء عملية النشاط الاقتصادي يستعمل وسائل عمل من أجل تحويل مواضيع العمل والمواد الأولية، ليتحصل على سلع تلبي حاجياته وهذه العناصر: وسائل العمل أو مواضيع العمل تسمى القوى الإنتاجية الاجتماعية (عدون، ١٩٩٨، ١٨٣-١٨٥).
  - التنظيم: هو تجميع عناصر الإنتاج وخلق مشروعات جديدة، والقيام بالإنتاج يكون باستخدام تكنولوجيا جديدة وذلك لغرض تحقيق الربح، ومن هذا التعريف يتضح أن التنظيم نوع خاص من العمل يعكس ضرورة توافر قدرات خاصة لدى المنظم أو رب العمل الذي يقوم بعملية التنظيم، ويكون شخصاً أو مجموعة من الأفراد أو هيئة ومن مهامه: القدرة على تجميع عناصر الإنتاج المختلفة وتنسيقها، السعي إلى تحقيق الربح وتعظيمه، القدرة على الإبداع والابتكار والرغبة في خلق مشروع جديد (مسعود، ٢٠٠٦، ٧١-٧٣).
  ٢. التبادل: هو نشاط اقتصادي يعبر عن عملية تبادل السلع والخدمات من شخص إلى شخص آخر، أو عملية تقديم سلعة مقابل سلعة أخرى نقدية أو غير نقدية. وهي العملية التي تسمح بربط العلاقة بين المنتج والمستهلك أي مقايضة سلعة بسلعة أخرى أو باستعمال النقود كوسيط والمبادلة تختلف عن التداول فالمبادلة مرتبطة بوظائف تجارية، وتعتبر عن عملية انتقال السلع من شكل إلى شكل آخر. أما عملية التداول فهي مرتبطة بوظائف الخدمات وتعتبر عن عملية نقل البضائع من مكان إلى آخر مثل: النقل، الصيانة، التغليف والتخزين (صخري، ٢٠٠٥، ٦٢-٦٤).
  ٣. التوزيع: يُعبر عن عملية تقسيم الدخل الكلي أو الناتج الوطني (الكلي) بين الطبقات الاجتماعية التي تشارك بصفة مباشرة أو غير مباشرة في عملية النشاط الاقتصادي، وهذا التقسيم يتم على شكل عدة مداخل هي: (أجور العمل + أرباح المنظمين + فوائد رأس المال + ريع الأرض). (أحمد، ٢٠١٤، ١٣٣-١٣٤)
  ٤. الاستهلاك: هو عملية استعمال السلع المنتجة أو الخدمات المقدمة، ويمكن التمييز بين الاستهلاك النهائي والاستهلاك المنتج، هو عملية القضاء على المواد والخدمات لإشباع الحاجيات مثل الأكل والشرب ويتضمن نوعين هما:

- الاستهلاك النهائي: عبارة عن عملية استعمال السلع والخدمات من أجل سد حاجيات أفراد المجتمع سواء كانت حاجيات فردية أو جماعية. (طارق، ٢٠١٥، ٨٣-٨٥).
- الاستهلاك المنتج: هو عملية تحضير تمد أو تواصل عملية الإنتاج باستعمال المواد الأولية والمواد نصف المصنعة (محمود، ٢٠١٦، ٧٩-٨٠).

### المبحث الثاني: تطور أهم المتغيرات الاقتصادية المؤثرة في معدل تكوين رأس المال الثابت في العراق خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٦)

الجدول (١): تطور أهم المتغيرات الاقتصادية المؤثرة في معدل تكوين رأس المال الثابت في العراق خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٦) (مليون دولار)

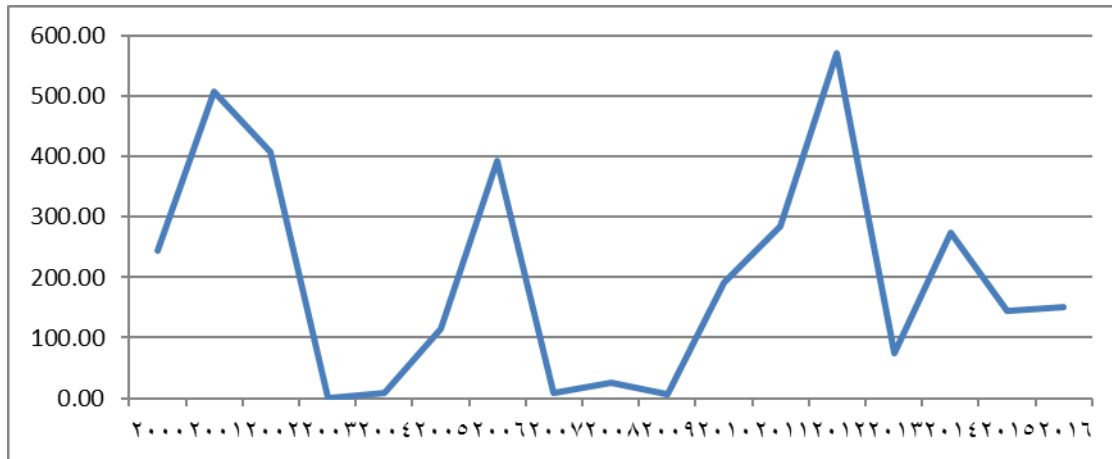
السنة	قطاع الزراعة والصيد والأسماك	قطاع التعدين والمقالع	قطاع الصناعة	قطاع التشييد والبناء	إجمالي تكوين رأس المال الثابت
2000	6.44	97.08	282.74	1.24	1941.47
2001	5.07	183.34	334.88	1.02	3667.53
2002	4.08	147.52	357.69	6.11	2628.65
2003	3.32	140.1	120.3	8.76	222.38
2004	7.58	144.27	136.36	6.08	2234.47
2005	11.5	138.56	128.13	6.35	7563.84
2006	12.3	128.35	115.73	5.04	11474.29
2007	8.80	95.75	119.90	3.90	5468.81
2008	15.78	68.08	116.88	3.42	17228.13
2009	25.09	107.85	116.12	4.28	9618.90
2010	19.1	155.09	119.36	6.06	20854.99
2011	28.5	204.36	174.25	6.32	21358.41
2012	74.15	185.87	164.57	14.15	27142.55
2013	57.1	159.93	161.32	14.63	3589.27
2014	27.4	159.30	156.15	9.95	37225.57
2015	14.4	379.10	144.07	10.73	23618.41
2016	15.03	218.13	157.12	12.12	21457.16
المتوسط	20.50	159.56	170.91	7.06	12782.04

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- الجهاز المركزي العراقي للإحصاء، نشرات متفرقة، (٢٠٠٠-٢٠١٦).
- (<https://data.worldbank.org/country/IRAQ?view>).
- (<https://ar.tradingeconomics.com/IRAQ>).

## ١. قطاع الزراعة والصيد وصيد الأسماك:

من دراسة البيانات الواردة في الجدول (١) تبين أن إجمالي تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام من خلال قطاع الزراعة والصيد وصيد الأسماك في العراق خلال الفترة (٢٠١٦-٢٠٠٠) قد تراوح بين حدين بلغ أدناها بحدود 3.32 مليون دولار في عام ٢٠٠٣، وحد أقصى بلغ نحو ٧٤,١٥ مليون دولار عام ٢٠١٢، وقد بلغت قيمة المتوسط السنوي ٢٠,٥٠ مليون دولار، بنسبة ٢,٧% من إجمالي تكوين رأس المال الثابت، للقطاع العام خلال فترة الدراسة. وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام لإجمالي تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام من خلال قطاع الزراعة والصيد في العراق خلال الفترة (٢٠١٦-٢٠٠٠) تبين عدم معنوية معدل التزايد السنوي عند مستوى معنوية ٠,٠٥.



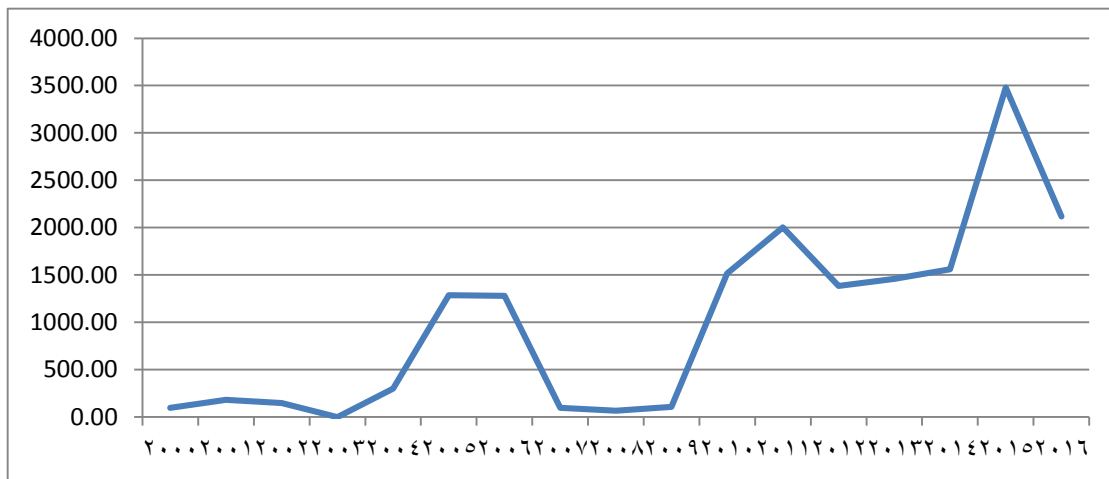
الشكل (١): تطور إجمالي تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام من خلال قطاع الزراعة والصيد وصيد الأسماك في العراق للمدة (٢٠١٦-٢٠٠٠)

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (١).

## ٢. قطاع التعدين والمقالع:

من دراسة البيانات الواردة في الجدول (١) تبين أن إجمالي تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام من قطاع التعدين والمقالع في العراق خلال الفترة (٢٠١٦-٢٠٠٠) قد تراوح بين حدين بلغ أدناها حوالي 68.08 مليون دولار في عام ٢٠٠٨، وحد أقصى بلغ نحو ٣٧٩,١٠ مليون دولار عام ٢٠١٥، وقد بلغت قيمة المتوسط السنوي نحو ١٥٩,٥٦ مليون دولار بنسبة ٢١,٢% من إجمالي تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام خلال فترة الدراسة.

وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام لإجمالي تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام من خلال قطاع التعدين والمقالع في العراق خلال الفترة (٢٠١٦-٢٠٠٠)  $\hat{Y}_i = -278.57 + 158.43 X_i$  تبين من الجدول (٢) إنه أخذ اتجاهًا تصاعدياً بمقدار تغير بلغ بحوالي ١٥٨,٤٣ مليون دولار، وبلغ معدل التزايد السنوي حوالي ٢٠% عند مستوى معنوية ٠,٠١.



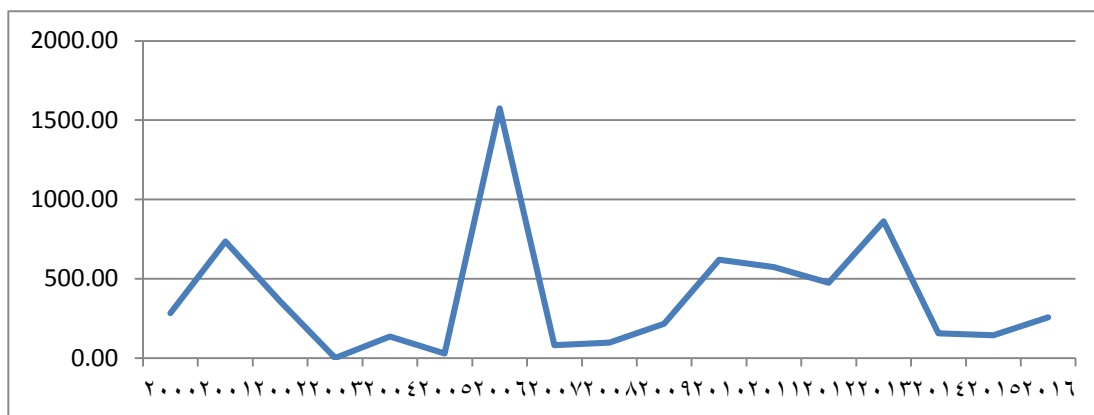
الشكل (٢): تطور إجمالي تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام من خلال قطاع التعدين والمقالع في العراق للمدة ٢٠١٦-٢٠٠٠

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (١).

### ٣. قطاع الصناعة:

من دراسة البيانات الواردة في الجدول (١) نلاحظ أن إجمالي تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام من خلال قطاع الصناعة في العراق خلال للمدة (٢٠١٦-٢٠٠٠) قد تراوح بين حدين بلغ أدناهما حوالي ١١٥,٧٣ مليون دولار في عام ٢٠٠٦، وحد أقصى بلغ نحو ٣٥٧,٦٩ مليون دولار عام ٢٠٠٢، وقد بلغت قيمة المتوسط السنوي نحو ١٧٠,٩١ مليون دولار بنسبة ٢٢,٧% من إجمالي تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام خلال فترة الدراسة.

وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام لإجمالي تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام من خلال قطاع الصناعة في العراق خلال للمدة (٢٠١٦-٢٠٠٠) نلاحظ عدم معنوية معدل التزايد السنوي عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

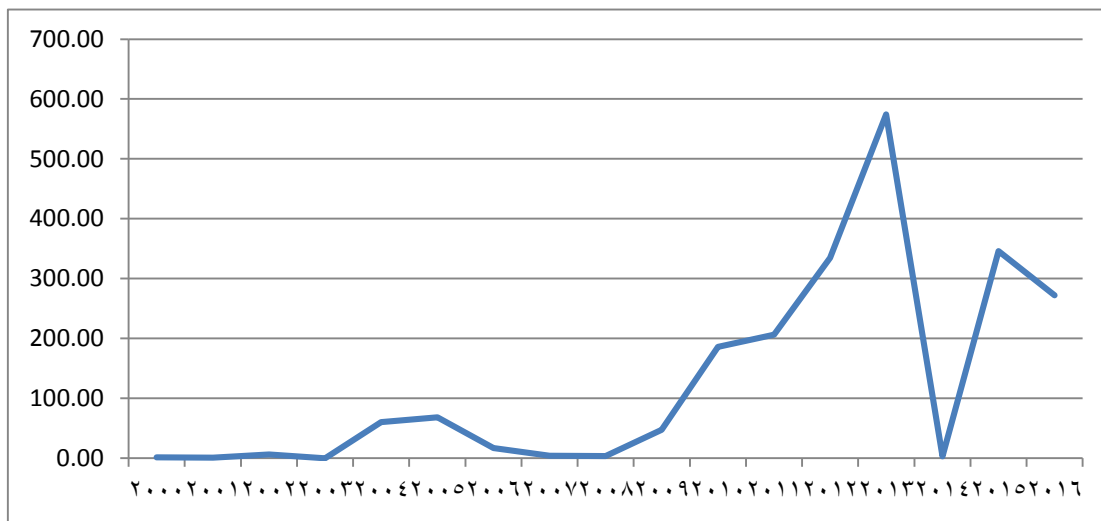


الشكل (٣): تطور إجمالي تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام من خلال قطاع الصناعة في العراق للمدة ٢٠١٦-٢٠٠٠

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد إلى بيانات الجدول (١).

#### ٤. قطاع التشييد والبناء:

من دراسة البيانات الواردة في الجدول (١) تبين أن إجمالي تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام من خلال قطاع التشييد والبناء في العراق خلال للمدة (٢٠١٦-٢٠٠٠)  $\hat{Y}_i = -73.56 + 24.32 X_i$  قد تراوح بين 1.02 مليون دولار في عام ٢٠٠١ كحد أدنى، وحد أقصى بلغ نحو ١٤,٦٣ مليون دولار عام ٢٠١٣، وقد بلغت قيمة المتوسط السنوي نحو ٧,٠٦ مليون دولار بنسبة ٠,٩٨% من إجمالي تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام خلال مدة الدراسة. وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام لإجمالي تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام من خلال قطاع التشييد والبناء في العراق خلال المدة (٢٠١٦-٢٠٠٠) نلاحظ من الجدول (٢) إنه أخذ اتجاهًا تصاعدياً بمقدار تغير بلغ بحوالي ٢٤,٣٢ مليون دولار، وبلغ معدل التزايد السنوي حوالي ٣٠,٤% عند مستوى معنوية ٠,٠١.



الشكل (٤): تطور إجمالي تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام من خلال قطاع التشييد والبناء في العراق للمدة ٢٠١٦-٢٠٠٠

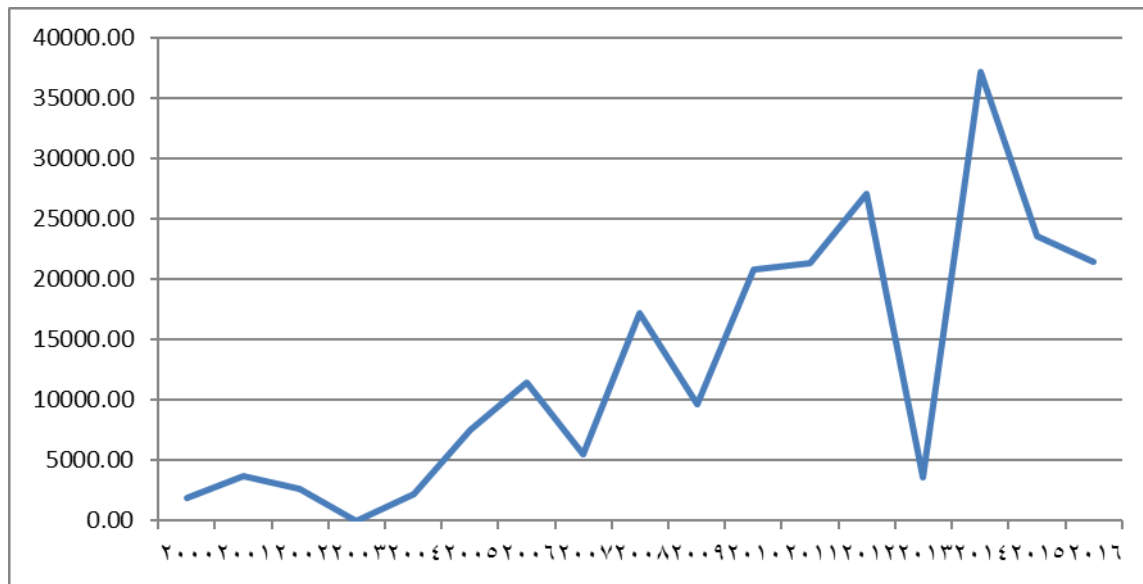
المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد إلى بيانات الجدول (١).

#### ٥. إجمالي تكوين رأس المال الثابت:

من خلال البيانات الواردة في الجدول (١) تبين أن إجمالي تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام في العراق خلال للمدة (٢٠١٦-٢٠٠٠) قد تراوح بين حدين بلغ أدناه حوالي ٢٢٢,٣٨ مليون دولار في عام ٢٠٠٣، وحد أقصى بلغ نحو ٣٧٢٢٥,٥٧ مليون دولار عام ٢٠١٤، وقد بلغت قيمة المتوسط السنوي خلال فترة الدراسة نحو ١٢٧٦٨,٩٧ مليون دولار.

وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام لإجمالي تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام في العراق خلال للمدة (٢٠١٦-٢٠٠٠)  $\hat{Y}_i = 1056.43 + 1720.41 X_i$  تبين من جدول (٢) إنه أخذ اتجاهًا تصاعدياً بمقدار تغير بلغ بحوالي ١٧٢٠,٤١ مليون دولار، وبلغ معدل التزايد السنوي حوالي ١٦,١% عند مستوى معنوية ٠,٠١.





الشكل (٥): تطور إجمالي تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام في العراق للمدة ٢٠١٦-٢٠٠٠  
المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (١).

الجدول (٢): نتائج التحليل الإحصائي لتطور أهم المتغيرات الاقتصادية المؤثرة في معدل تكوين رأس المال الثابت في العراق للمدة (٢٠١٦-٢٠٠٠)

البيان	المعادلة	T	R <sup>2</sup>	F	معدل التغير السنوي %
قطاع التعدين والمقالع	$\hat{Y}_i = -278.57 + 158.43 X_i$	<b>4.43</b>	0.58	<b>19.67</b>	<b>20.00</b>
قطاع التشييد والبناء	$\hat{Y}_i = -73.56 + 24.32 X_i$	<b>3.44</b>	0.46	<b>11.81</b>	<b>30.4</b>
إجمالي تكوين رأس المال الثابت	$\hat{Y}_i = -1056.43 + 1720.41 X_i$	<b>4.39</b>	0.58	<b>19.29</b>	<b>16.1</b>
إجمالي الناتج المحلي	$\hat{Y}_i = 73446.02 + 7711.88 X_i$	<b>12.70</b>	0.92	<b>161.2</b>	<b>5.4</b>

المصدر: جمعت وحسبت بواسطة الباحث من خلال بيانات الجدول (١) باستخدام برنامج SPSS.22.

(\*) معنوي عند مستوى 0.05، (\*\*) معنوي عند مستوى 0.01.

١. نلاحظ من خلال نتائج التحليل انه عند زيادة  $x_1$  بمقدار وحدة واحدة فإن ذلك سيؤدي الى زيادة قطاع التعدين والمقالع بمقدار ١٥٨,٤٣ وهو معنوي عند مستوى ٠,٠١ مما يعني إن النموذج جيد وناجح في الاختبارات الإحصائية.

٢. نلاحظ من خلال نتائج التحليل انه عند زيادة  $x_1$  بمقدار وحدة واحدة فإن ذلك سيؤدي الى زيادة قطاع التشييد والبناء بمقدار ٢٤,٣٢ وهو معنوي عند مستوى ٠,٠١ مما يعني إن النموذج جيد وناجح في الاختبارات الإحصائية.

٣. نلاحظ من خلال نتائج التحليل انه عند زيادة  $x_1$  بمقدار وحدة واحدة فإن ذلك سيؤدي الى زيادة إجمالي تكوين رأس المال الثابت بمقدار ١٧٢٠,٤١ وهو معنوي عند مستوى ٠,٠١ مما يعني إن النموذج جيد وناجح في الاختبارات الإحصائية.

٤. نلاحظ من خلال نتائج التحليل انه عند زيادة  $X_1$  بمقدار وحدة واحدة فإن ذلك سيؤدي الى زيادة إجمالي الناتج المحلي بمقدار ٧٧١١,٨٨ وهو معنوي عند مستوى ٠,٠١ مما يعني إن النموذج جيد وناجح في الاختبارات الإحصائية.

### المبحث الثالث

#### أثر أهم المتغيرات الاقتصادية في إجمالي تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام في العراق خلال للمدة (٢٠٠٠-٢٠١٦)

للتعرف على تأثير أهم المتغيرات الاقتصادية في إجمالي تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام في العراق خلال للمدة ٢٠١٦-٢٠٠٠ تم حساب معادلة الانحدار المتعدد ما بين إجمالي تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام (متغير تابع) وأهم المتغيرات الاقتصادية في العراق وهي الأنشطة الاقتصادية المنتجة (قطاع الزراعة والصيد وصيد الأسماك، قطاع التعدين والمقالع، قطاع الصناعة، قطاع التشييد والبناء) وكذلك إجمالي الناتج المحلي وإجمالي الادخار (المتغيرات المستقلة) وكانت النتائج كما يأتي:

$$Y = -15518.29 + 11.52 X_1 + 5.14 X_2 - 3.88 X_3 - 43.73 X_4 + 0.15 X_5 + 0.24 X_6$$

$$(-2.23) \quad (1.49) \quad (2.56)^* \quad (-1.06) \quad (-4.00)^{**} \quad (2.40)^* \quad (3.19)^*$$

$$F = 12.11^{**} \quad R^2 = 0.89$$

إذ أن:

$Y$  = إجمالي تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام.

$X_1$  = قيمة القطاع الزراعي والصيد وصيد الأسماك في تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام.

$X_2$  = قيمة قطاع التعدين والمقالع في تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام.

$X_3$  = قيمة قطاع الصناعة في تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام.

$X_4$  = قيمة قطاع التشييد والبناء في تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام.

يتضح من المعادلة أنفاً معنوية النموذج ككل إذ كانت قيمة  $F$  معنوية عند مستوى ٠,٠١ وكذلك اتضح أن المتغيرات الداخلة في النموذج تفسر ٨٩% من التغيرات التي تحدث في إجمالي تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام في حين ترجع باقي التغيرات لعوامل أخرى لم تدخل في النموذج المستخدم. وتبين معنوية تأثير قطاع التعدين والمقالع في تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام على إجمالي تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام عند مستوى معنوية ٠,٠٥ وكانت العلاقة طردية بين المتغيرين وبلغ معدل التأثير (٥,١٤%) أي أنه: كلما ازداد قيمة قطاع التعدين والمقالع بمقدار واحد صحيح ازداد إجمالي تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام بمقدار (٥,١٤%) وكذلك تبين معنوية تأثير قيمة قطاع التشييد والبناء في تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام على إجمالي تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام عند مستوى معنوية ٠,٠١ وكانت العلاقة عكسية بين المتغيرين وبلغ معدل التأثير (٤٣,٧٣%) أي أن: كلما ازدادت قيمة قطاع التشييد والبناء بمقدار واحد صحيح انخفض إجمالي تكوين رأس المال

الثابت للقطاع العام بمقدار (٤٣,٧٣) وتبين معنوية تأثير إجمالي الناتج المحلي على إجمالي تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام عند مستوى معنوية ٠,٠٥ وكانت العلاقة طردية بين المتغيرين وبلغ معدل التأثير (١٥%) أي أن كلما ازداد إجمالي الناتج المحلي بمقدار واحد صحيح ازداد إجمالي تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام بمقدار (٠,١٥)، وأيضاً تبين معنوية تأثير إجمالي الادخار على إجمالي تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام عند مستوى معنوية ٠,٠٥ وكانت العلاقة طردية بين المتغيرين وبلغ معدل التأثير (٢٤%) أي أن: (كلما ازداد إجمالي الادخار بمقدار واحد صحيح ازداد إجمالي تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام بمقدار (٠,٢٤) بينما اتضح عدم معنوية تأثير كلاً من قيمة القطاع الزراعي والصيد بأنواعه في تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام، وقيمة قطاع الصناعة في تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام في إجمالي تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام عند مستوى معنوية ٠,٠٥. وتوضح النتائج انفاً أن أهم المتغيرات الاقتصادية التي تؤثر على إجمالي تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام هي قيمة قطاع التشييد والبناء في تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام، قيمة قطاع التعدين والمقالع في تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام، مما يوضح ضرورة الاهتمام بالعمل على دعم هذه المتغيرات حتى يمكن من خلال ذلك زيادة معدلات إجمالي تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام في العراق.

### الاستنتاجات والتوصيات

#### أولاً. الاستنتاجات:

- بعد تحليل البيانات المتعلقة بالعوامل المؤثرة في إجمالي تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام في العراق خلال فترة الدراسة (٢٠٠٠ - ٢٠١٦) تبين ما يأتي:
١. إن قيمة القطاع الزراعي والصيد بأنواعه في تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام بلغت ٢,٧% ولم تثبت معنوية نمو القطاع إحصائياً خلال فترة الدراسة.
  ٢. إن قيمة قطاع التعدين والمقالع في تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام بلغت ٢١,٢% بمعدل نمو بلغ حوالي ٢٠% خلال فترة الدراسة.
  ٣. قيمة قطاع الصناعة في تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام بلغت ٢٢,٧% ولم تثبت معنوية نمو القطاع إحصائياً خلال فترة الدراسة.
  ٤. قيمة قطاع التشييد والبناء في تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام بلغت ٠,٨٩% بمعدل نمو بلغ حوالي ٣٠,٤% خلال فترة الدراسة.
  ٥. إن معدل نمو إجمالي تكوين رأس المال الثابت في العراق خلال فترة الدراسة بلغ ١٦,١% وهو ما يوضح قيام الحكومات العراقية، ما بعد ٢٠٠٣ بمحاولة زيادة معدلات رأس المال الثابت بهدف القيام بالمشروعات التي تساعد في إعادة بناء البنية التحتية العراقية، وزيادة معدلات الاستثمار بها.
  ٦. أهم المتغيرات الاقتصادية التي تؤثر في إجمالي تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام خلال فترة الدراسة هي قيمة قطاع التشييد والبناء، في تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام، قيمة قطاع التعدين والمقالع في تكوين رأس المال الثابت للقطاع العام، إجمالي الادخار، إجمالي الناتج المحلي على الترتيب مما يوضح ضرورة الاهتمام بالقطاع الزراعي والقطاع الصناعي بشكل أكبر وتقديم كافة

الدعم لهم حتى لا يستمر الاقتصاد العراقي معتمد بشكل كبير على قطاع التعدين وحتى يصبح الاقتصاد العراقي متنوع المجالات والأنشطة ولتوفير السلع والمنتجات الزراعية والصناعية التي يحتاجها المواطن العراقي مما يقلل من الاستيراد من الخارج ويوفر الكثير من العملة الصعبة.

#### ثانياً. التوصيات:

١. إن التخطيط العلمي السليم هو الذي يضمن الاستخدام الأكثر كفاءة، لرأس المال وتجنب حالات الإسراف والهدر في الموارد الاستثمارية، وبالتالي تحسين صورة الاقتصاد وإخراجه من حالات الاختلال.
٢. نوصي على بناء نموذج قياسي، يبين أهمية الموارد المالية وتكوين رأس المال الثابت في الاقتصاد العراقي يكون مسألة ضرورية وملحة في ظل الظروف الاستثنائية التي مر بها قطرنا العزيز.
٣. نوصي بزيادة وتطوير الصناعات المحلية داخل العراق، لما لها من دور كبير في زيادة التراكبات الرأسمالية.

#### المصادر:

١. أحمد، محمود سعد، (٢٠١٤)، مبادئ التحليل الاقتصادي الكلي، المكتبة الجامعية الحديثة، عمان الأردن.
٢. حشيش، عادل أحمد، (١٩٨١)، مبادئ الاقتصاد كعلم اجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
٣. صخري، عمر، (٢٠٠٥) التحليل الاقتصادي الكلي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة الخامسة.
٤. طارق، احمد حسن، (٢٠١٥)، الاقتصاد الكلي التحليلي، قسم الاقتصاد، كلية التجارة، جامعة الجزائر.
٥. محمود، حسن سيد، (٢٠١٤)، النظام القانوني والسياسي للدولة، دار العلم الحديث، سوسة، تونس.
٦. محمود، حسين، (٢٠١٦)، الاقتصاد الكلي، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
٧. مسعود، درواسي، (٢٠٠٦)، السياسة المالية ودورها في تحقيق التوازن الاقتصادي، أطروحة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، الجزائر.

#### مواقع شبكة الانترنت:

١. الجهاز المركزي العراقي للإحصاء، نشرات متفرقة، (٢٠٠٠-٢٠١٦).
٢. (<https://data.worldbank.org/country/IRAQ?view>).
٣. (<https://ar.tradingeconomics.com/IRAQ>).